

غزوة النبی علیہ الصلاۃ والسلام

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واههد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

الجامعة الماضية نذنباكم الى دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:00

وبينا لكم ما في ذلك من المصالح وما في ذلك من المنافع وما في ذلك من قوة الايمان وما في ذلك من محبة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:00:52

الى غير ذلك مما سبق ذكره. ونحن الان نكرر ذلك نكرر عليكم ايها الاخوة المسلمين ان تدرسوا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم حتى تطلعوا على حكمة الله في تقديره وعلى حكمة الله في تشريعه. فلقد بعث الله رسوله - 09:01:09

محمد بن عبد الله قاتم النبيين وامامهم وافضلهم في اشرف بقاع الارض في القرى ونزل عليه القرآن في شهر رمضان الذي صيامه احد اركان الاسلام نزل عليه الوحي في اشرف بقاع الارض في ام القرى ومقصد العالمين. فدعوا الى توحيد الله عز وجل. ثلاث عشرة -

سنة كلها في مكة وحدث له في تلك المدة تلك الآية الكبيرة ان اسرى به الله عز وجل ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به في تلك الليلة من الارض الى السموات العلا بصحبة جبريل الروح الامين. فارتقا به - 00:02:08

اما ان الى سماء سماء حتى بلغ سدرا المنتهى ووصل الى مستوى سمع فيه صريف اقلام القضاء والتدبير وفي هذه الليلة فرض الله عليه الصلوات الخمس فصلاهن فريضة على ركعتين ركعتين الا المغرب - 00:02:33

ركعات لتوتر صلاة النهار وبقي على ذلك ثلاث سنوات قبل الهجرة ولما هاجر الى المدينة زيد في الظهر والعصر والعشاء فصارت هذه الصلوات الثلاث اربعاء اربعاء. اربعاء اربعاء للمقيمين وبقيت ركعتين للمسافرين - 00:02:56

وفي السنة الاولى من الهجرة شرع الله لل المسلمين الاذان والإقامة. الاذان الذي فيه تكبير الله عز والشهادة له بالوحدانية ولتبه بالرسالة والدعوة الى الصلاة والدعوة الى الفلاح والختام بالتوحيد وفي السنة الثانية - 00:20:03

فرضت مقادير الزكاة وبينت الانصباء وكانت الزكاة مفروضة في مكة لكن على سبيل الاطلاق. وفي وفي الثانية ايضا فرض الله صيام رمضان فكان اول ما فرض يخير الناس بين الصيام والاطعام - 00:03:45

ثم بعد ذلك تعين الصيام وفي السنة التاسعة فرض الله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً وهكذا تمت أركان الإسلام
الخمسة وقد أذن الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم بالكتال بعد - 00:04:11

الهجرة حين كان للإسلام دولة وللمسلمين قوة ففي رمضان من السنة الثانية كانت غزوة بادر الكبرى حين خرج رسول الله صلى الله عليه وعلىه وسلم بثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً - 00:04:34

من اصحابه لاخذ غير قريش الذي توجه به ابو سفيان من الشام الى مكة فبعث ابو سفيان الى اهل مكة يستصرخهم لانقاذ عيدهم فخرجوا بصناديقهم وكباراهم ما بين تسل مئة والف رجل فجمع الله بين رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:54

وبين هؤلاء الكباء على غير ميعاد في بدر. فنصره الله عليهم وقتل منهم سبعين رجلاً من الكباء والرؤساء والزعماء وأسر سبعين وكان في ذلك عز للمسلمين وكسرة لشوكة وفي شوال من السنة الثالثة كانت غزوة أحد حين تجهز مشركون قريش بنحو ثلاثة آلاف

ليأخذوا بالثار من النبي صلى الله عليه وسلم حين قتل زعماءهم في بدر فلما علم بهم النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليهم فقاتلهم بنحو سبعمائة من اصحابه. وكان النصر لل المسلمين حتى ول المشركون الادبار - 00:05:54

الا ان الرماة الذين جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم في ثنية الجبل يحمون ظهور المسلمين ولا يرحو عن مكانهم تركوه عفا الله عنهم حين ظنوا ان المعركة انتهت بظهور هزيمة - 00:06:18

وحيئذ كر الفرسان من المشركين على المسلمين حين رأوا الحين رأوا الثنية خالية فانتكس الامر كان وكان كما قال الله عز وجل ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلت - 00:06:38

وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تجبون. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم. والله ذو فضل على المؤمنين - 00:07:00

وفي ربيع الاول من السنة الرابعة كانت غزوة بنى النظير وهم احدى قبائل اليهود الثلاث الذين كانوا في المدينة الذين عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم حين قدمها مهاجرا. فنقضوا العهد - 00:07:18

فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم. فتحصنا بحصونهم وظنوا انهم مانعهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم باليديهم وايدي المؤمنين - 00:07:38

وخرجوا من بيوتهم خرجوا منها اذلة. فنزل بعضهم في خيبر ونزل بعضهم في الشام وفي شوال من السنة الخامسة كانت غزوة الاحزاب الذين تحذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:58

من مشركي قريش وغيرهم بتحريض من اليهود بنى النظير الذين ارادوا ان يأخذوا بالثار من النبي صلى الله عليه وسلم حين اجلائهم من المدينة فاسكر الاحزاب حول المدينة بنحو عشرة الاف مقاتل - 00:08:18

فضرب النبي صلى الله عليه وسلم الخندق على المدينة من الناحية الشمالية فحملها الله من الاعداء وارسل الله عليهم رحبا شرقية عظيمة باردة. ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا - 00:08:39

كفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا وفي ذي القعدة من هذه السنة حاصر النبي صلى الله عليه وسلم بنى قريظة اخر قبائل اليهود في المدينة فقتل رجالهم وسبى ذريتهم ونسائهم لنقضهم العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه - 00:08:59

على الله وسلم فاورث الله نبيه والمؤمنين ارضهم وديارهم واموالهم وفي ذي القعدة من السنة السادسة كانت غزوة الحديبية التي كان فيها بيعة الرضوان حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:25

بنحو الف وثلاث مئة رجل من اصحابه يريد العمرة فصدقه المشركون عن ذلك مع ان مع ان عادة المشركين ان لا يصدوا احدا عن البيت تأملوا ايها الاخوة تأملوا حمية الجاهلية تأملوا التعصب قريش لا تمنع احدا ان يقدم مكة فيعتمر او يحج - 00:09:48

ولكنها لحميتها الجاهلية منعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتمر. وهو والله احق بالبيت واولاهم به ولكن هؤلاء المشركون الظالمون منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه لقتال اي ان يعتمر فارسل اليهم عثمان بن عفان ليفواوضهم. فاشيع انه قد قتل فبائع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه لقتال

قريش. وفي هذا انزل الله عز وجل - 00:10:35

لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم وانابهم قريبا ومحانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكما وفي محرم من السنة السابعة كانت غزوة خيبر وهي حصن اليهود ومزارعهم في الحجاز وهي وتبعها عن - 00:10:53

مدينة نحو مئة ميل من الناحية الغربية الشمالية فغزاهم النبي صلى الله عليه وسلم فغزاهم النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر لنقضهم العهد وتحريضهم كفار قريش وغيرهم - 00:11:22

وتحريضهم كفار قريش وغيرهم على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى

فتح الله عليه فغم ارضهم وقسمها بين المسلمين - 00:11:43

وفي رمضان من السنة الثامنة كانت غزوة فتح مكة حين نقلت قريش العهد الذي كان بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم في الحديبية فخرج اليهم صلوات الله وسلامه عليه - 00:12:03

في نحو عشرة الاف من اصحابه ففتح الله عليهم وظهر ام القرى من الشرك واهله ودخل الناس به في دين الله افواجا غير ان هوازن وثقيف ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قتال قريش - 00:12:23

لا ناهية له فاجتمعوا له في حين فخرج اليهم صلى الله عليه وعلى الله وسلم في شوال من السنة الثامنة لقتالهم في نحو اثني عشر الفا عشر عشرة الاف كانوا معه من المدينة والavan كانوا - 00:12:43

ممن فتح فتح عليه مكة واعجب بعض الناس بكثتهم وقالوا لن نغلب اليوم من قلة فاراهم الله تعالى ان النصر من عنده بسبب الكثرة وانزل في ذلك لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم - 00:13:03

عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليت مدربين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وكانت ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا - 00:13:27

وذلك جزاء الكافرين وفي السنة التاسعة من شهر رجب كانت غزوة تبوك حين بلغ النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان قد جمعوا له ان ان الروم قد جمعوا له يريدون غزوه فخرج اليهم صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:13:51

في نحو ثلاثة الف مقاتل. وهذا اكبر جيش غزى به النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم خرج اليهم خرج اليهم في زمان عسرا وفي ايام شدة الحر وفي ايام شدة الحر وطيب الثمار وقت الرطب والمسافة بعيدة. فنزل في تبوك نحو عشرين يوما - 00:14:14
ولم يكن قتال وكان هذه اخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وبها تمت الغزوات التي غزاها بنفسه سبعة وعشرين غزوة صلوات الله وسلامه عليه - 00:14:42

ثم انه رجع الى المدينة واقام فيها وكاتب من حوله من زعماء الكفار يدعوهم الى الاسلام وصارت الوفود تأتي اليه من كل وجه يعلنون اسلامهم ويتعلمون منه دينهم وهكذا كانت حياة النبي صلى الله عليه - 00:15:02

عليه وعلى الله وسلم حياة جهاد وعمل ودعوة الى الله ودفاع عن الحق حتى توفاه الله عز بعد ان اكمل به الدين واتم به النعمة على المؤمنين وكانت وفاته يوم الاثنين في الثانية عشر - 00:15:22

او الثالث عشر من شهر ربيع الاول في السنة الحادية عشرة من الهجرة وخلفه في امته خليفته الاول ابو بكر رضي الله عنه. فصلوات الله وسلامه على نبينا محمد. وعلى ال - 00:15:42

واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. والحمد لله رب العالمين الحمد لله حمدنا كثيرا طيبا مباركا فيه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. شهادة نرجو بها النجاة يوم نلاقيه - 00:16:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايتها الناس اتقوا الله تعالى وواجهدوا انفسكم على فعل الطاعات وترك المحرمات. فان النفس امارة - 00:16:22

بالسوء الا ما رحم ربى. ان الانسان اذا لم يربى نفسه على طاعة ربى بامتثال امره واجتناب بنهيءه فانه تكتسح ظلمات الجهل والشبهات حتى يكون كالبهائم بل البهيمة بل البهيمة خير - 00:16:45

منه ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. ايها الاخوة المؤمنون امنوا بالله ورسوله. اعملوا عملا صالحا اعلموا ما ما شرع الله لكم على لسان رسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم حتى تقوموا به - 00:17:05

على الوجه الاكم جاهدوا انفسكم جاهدوا اعداء الله جاهدوا المنافقين جاهدوا الكفار جاهدوا باموالكم والستكم ايها المسلمين اتقوا الله تعالى حق التقوى واستمسكوا بالاسلام فهو العروة واعلموا انكم لان اجسامكم على النار لا تقوى. واحذروا البغي فان البغي عاقبته وخيمة - 00:17:25

ان البغي على الناس في اموالهم والبغي على الناس في اعراضهم والبغي على والبغي على الناس في حقوقهم ان انه من الظلم الذي لا

يغتفر فاتقوا الله عباد الله وانني اقول كما قلت اولا ان من الناس الذين - 00:17:55

يقولون هؤلاء العمال من يظلمهم ظلما واضحا بينا اما ان ينقص من من اجورهم التي اتفقا عليها واما ان يماطلهم بذلك واما ان يلزمهم بعمل لا يلزمهم العقد الى غير ذلك من انواع الظلم. وانني اقول لهؤلاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتق - 00:18:15
المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وان بعض الناس ليظن انهم اذا كانوا كفارا فلا حرج علينا من ظلمهم ولكن هذا خطأ فاحش فمن انعقد مع احد عقدا فانه يجب عليه ان يفي به سواء كان ذلك المعقود معه مسلما او كافرا - 00:18:42
ولقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لمعاذ ابن جبل اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وهذا يشمل المظلوم المسلم والمظلوم الكافر لان اجابة لان اجابة المظلوم - 00:19:09

لان اجابة المظلوم من تمام عدل الله عز وجل فان الله تعالى حكم عدل اذا ظلم احد من الناس فان الله تعالى ينتقم من الظالم. قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الله لم يملي للظالم حتى اذا اخذه - 00:19:28

ولم يفلته وتلا قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ولقد كان بعض الكفلاه كانوا يماطلون بحقوق العمال عندهم. يقولون اننا لسنا بآيدينا شيء. ولكن - 00:19:48

انهم لو اتقوا الله لو اعطوا هؤلاء حقوقهم لرزقهم الله من حيث لا يحتسبون. ولكنهم والعياذ بالله ظلموا فعاقبهم الله تعالى بالحرمان والخسران واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل - 00:20:10

محذثة في الدين بدعة وكل بدعة ضالة فعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار واكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم كما امركم الله بها في قوله - 00:20:36

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احضرنا في زمرته - 00:20:52

اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم ارضي عن خلفائه الراشدين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين يا رب العالمين. اللهم - 00:21:12
انا نسألك ان تنصر المسلمين في كل مكان. اللهم انصر من قام بكلمة الحق في كل مكان. اللهم انصر من قاتله في في كل مكان اللهم انصر اخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك. اللهم دمر الصراب. اللهم اذلهم اللهم - 00:21:33

ثم اورث المسلمين ديارهم واموالهم ونساءهم وذرياتهم يا رب العالمين. اللهم انزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم اللهم الذي في قلوبهم الرعب على كل شيء قدير عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وآوفوا - 00:21:53

وبعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون واذكروا الله العظيم الجليل يذكرون واشکروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:22:20